كتب جح

قلت في تحرير التحريف، وتصحيح التصحيف، يقولون تنور الرجل من
النورة والصواب انتور، ولا يقال تنور الا اذا ابصر النور كقول امرئ
القيس، تنورتها من اذرعات واهلها، بيثرب ادنى دارها نظر عالي،
وانتور بهمزة وصل وتقديم النون على التاء، انتهى، وما انكره اثبته كثير من
اهل اللغة فلا اخطأته وليس هذا محل تفصيله، ومما كتبته اليه قولي مضمنا

ايا صدرنا عزنه ندي ، وكفه من الندا ندي
لم يحل من بعدك لي مذهب ، وبلدة ليس بها طوري

مدين بن عبد الرحمن القوصوني رئيس الاطبا بمصر الآن

هو فاضل كان سميري في نادي الطلب، تلكم ثابتة في ابان الاشتغال
بالطب والادب، وكانت بيني وبينه عشرة، لم يخرج لها من القشرة،
اعد كل يوم منها غرة وجه الزمان، وعيد انتهيا داه الايام على رغم النيروز
والمهرجان، والعمر طويه ما بين روضة وغدير، وله يد طايلة في
الفنون الفاضلة، فاذا ضمخ سماخور قرطاسه بمسك مداده وانقاد
انكر المسك دارين وخطا، وعد انتسابه لسواه خطا، فكم فاح منه
عنبر البراعة، وقطرت مياه الفصاحة من ميزاب اليراعة، وفي
عودتي لمصر عرض علي كتابا جليلا له سماه قاموس الاطبا وسالني
ان اقرضه، فكتبت عليه ما هذا صورته

ما طرزت حلل الثنا، وزهت رياض البراعة بثمرات غضة الجنى الا
لتكون لنا لسان بحار المحامد، ومرتعا لافكار كل شاكر وحامد، فالحمد لمولى الحمد
من علم من اللغات والبيان، وانعم بتلقينها لاطفال الارواح في مكاتب الابدان
والهمها استخراج درر المعاني من اصداف الحروف، لينظم منها في الصدور
وتعلق في الاذان ابهى عقود وشنوف، وازكى صلاه وسلام على افصح من
نطق بالضاد، فروي من عين فصاحته كل صاد، وشفى بطب هدايته
مريض كل قلب من هدي بمرآت حكمته كل ذي جهل مركب، وعلى اله
واصحابه مداين العلم والحكم، وسوقتا اطبا الابدان والاديان،
من سائر الامم لا سيما الاربعة الذين ترياقهم العتيق، وفاروقهم ٣
حافظ صحة مزاج الدهر من الاعراض والتفريق، هذا وان اخي شقيق
الروح، وقرة العين وصفوة الحيوم، ومن كفاية حجته على

لما تحفني في قدومي للقاهرة بكتابه قاموس الاطبا وجدته الدرة الفاخرة، والروضة
التي تفتحت فيها عيون انوار الزاهية الزاهرة، ظننا منه اني شعيب مدينه وما انا
الا سلمان بيته بل اشعب موايد كرمه ومنته، فاذا هو برد محبر، وروض منور وعقد كله
جوهر، وكتاب جمع مفردات ولغة لو راه الجوهري قال هيهات العقيق هيهات
او الخليل بعينه فداه بعينه، او جار الله لقال هذا هو الفائق او ابن
البيطار لود لو طابقه كتابه مطابقة النعل بالنعل لما فيه من الدقائق، او صاحب
القاموس لقال هذا هو المجد الذي ارتضع در العروبة، يا ابن تهامة ونجد
فلله در مصنفه فقد ابان في الرجال بقايا ، وفي الزوايا خبايا
وانا رفكر ظلمة الجهل وقد دقد، وتروى ظمآن الفكر منها، ورد ورده وحقق
ما قيل من دق الباب ولج ولج، ومن جد وجد، وقد قلت فيه ارتجالا

دهر يجود بمثله ، انعم به دهرا وفي
روى بكاس علومه ، وحنانه سكر دفي

مع كلمات اخر تركت خوف الاطالة

محمد بن ياسين المنوفي

كامل جسيم الفضل والافضال، بما سحر بابل عند الامن اوهام الخيال، كانما حاكى هاروت
نفثات، عقد بنانه في الطروس، فعلق في عبابته وهو منكوس
مع ادب ترنحت بحلله محاسن الاداب، وسرت بافواه الاذان منه
سلافة الالباب، فزهت نضارة ديباجته في عيون الافهام، ونمت
على اسرار معانيه السنة الاقلام، فكم طرح النوم عن مقلته
لاقتناص الاوابد بيادي همته

حتى تبين تقصير الزمان فتى ، خذ الربيع طلوع الورد من خجل

٢ وقد مضت لي معه اوقات، هي في صحايف العمر حسنات، في مطلع قصيدة سجعات
العمر والشباب نافذ النهي والامر، وما الحيوة مغدق، ودوح المسرة
مثمر مورق، وقد قلنا في هاجرة التحصيل في ظلال الهنى، وارتدينا
برداء الشبيبة والمنى، اذ لا عليل ولا سقيم، غير جفون الغيد والنسيم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)